معه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل فقال الحبر اين يكون الناس يوم
تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون
الجسر قال فمن اول الناس اجازة اياها على الصراط قال فقراء المهاجرين
قال الحبر فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال عليه السلام زيادة كبد
النون قال وما غداؤهم على اثره قال ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من
اطرافها قال الحبر فما شرابهم عليه قال عليه السلام من عين فيها تسمى
سلسبيلا قال الحبر صدقت قال وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه احد
من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع
باذني قال جئتك اسألك عن الولد قال عليه السلام ماء الرجل ابيض وماء
المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله
تعالى واذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا باذن الله تعالى فقال الحبر لقد صدقت
وانك لنبي ثم انصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سألني عن هذا الذي
سألني عنه ولم اعلم منه شيئا حتى اتاني الله به ورواه ابو داود الطيالسي
قال حدثني عبد الحميد ابن بهرام عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال حضرت عصابة من اليهود يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها الا نبي فقال
عليه السلام سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ
يعقوب على بنيه ان انا حدثتكم بشيء تعرفونه صدقا لتتابعني
على الاسلام فقالوا لك ذلك قال فسلوني عما شئتم قالوا اخبرنا عن الطعام
الذي حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة كيف يكون
الذكر منه حتى يكون ذكرا وكيف تكون الانثى حتى تكون انثى واخبرنا
كيف حال هذا النبي في النوم ومن وليك من الملائكة قال عليه السلام
فعليكم عهد الله وميثاقه لئن انا حدثتكم لتتابعني قال فاعطوه
ما شاء من عهد وميثاق قال انشدكم بالله الذي انزل التوراة
على موسى هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا طال سقمه

فيه

فيه فنذر لله لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب
الطعام اليه وكان احب الشراب اليه البان الابل واحب الطعام
اليه لحومها قالوا اللهم نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد
قال فانا انشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى
هل تعلمون ان ماء الرجل غليظ ابيض وان ماء المرأة رقيق
اصفر فايهما علا كان الولد والشبه له باذن الله تعالى قالوا اللهم
نعم قال اللهم اشهد قال وانشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي
انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه
ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا انت الان حدثنا من وليك
من الملائكة فعنده نجامعك او نفارقك قال وليي جبريل عليه السلام ولم
يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعنده نفارقك لو كان غيره وليك
لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم من ان تصدقوه قالوا انه
عدونا من الملائكة فانزل الله عز وجل من كان عدوا لجبريل فانه نزله
على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين الايات
ففي هذه الاحاديث الصحيحة ان علماء اليهود كعبد الله ابن سلام وغيره من
الاحبار كانوا يسألونه عن مسائل يقولون فيها لا يعلمها الا نبي او من
تعلمها من نبي فان السائلين كانوا يعلمونها كما جاء انها لا يعلمها الا نبي او
قليل من الناس وكانوا يمتحنونه بهذه المسائل ليتبين هل يعلمها وان كانت
لا يعلم الا مما لا يعلمه الا نبي كان نبيا ومعلوم ان مقصودهم بذلك لا
يتم الا اذا علموا انه لم يتعلم هذه المسائل من اهل الكتاب ومن يعلم منهم
والا فمعلوم ان هذه المسائل كان يعلمها افراد من الناس تعلموها من
الانبياء عليهم السلام وهذا يبين ان هؤلاء السائلين كانوا يعلمون قطعا
ان احدا من البشر لم يعلمه ما عند اهل الكتاب من العلم اذ لو جوزوا ذلك
عليه لم يحصل مقصودهم من امتحانه هل هو نبي ام لا وهذا كان بالمدينة
بعد ان اقام بمكة بضع عشر سنة وانتشر امره وكذبه قومه وحرصوا

[Margin notes:] واخبرنا عن ماء الرجل … ; قوله اذكرا اي بالفتح … [illegible]

Copyright @ King Saud University